

- ودعتهما اليس الى الباب ، ثم همست في اذن بارداليان ان لا يفارقه
حتى يصل الى منزله ••
- فارتعش بارداليان ، وادرك ان في الامر سرا •
وفيما كان الصديقان يسيران في الشارع تقدم منهما شخص وحياهما
وهو يقول :
- اريد ان اتحدث الى الكونت دي ماريلياك :
فقال الكونت :
- انا هو فما الذي تريده منه ؟
— هل استطيع التحدث اليك بمفردك •
فضغط بارداليان على يد صديقه فقال هذا :
- باستطاعتك ان تتحدث امام صديقي فاني لا اخفي عنه سرا •
وكان الظلام حالكا ، وعرف بارداليان في الرجل مورفر وصوته •
ولكن مورفر لم يعرف بارداليان ، ولم يتبين وجهه •
فقال عندئذ مورفر :
- ان هناك سيدة تريد التحدث اليك ، والسيدة متقدمة في العمر
وهي من اعظم النساء •• فليس الموعد والحالة هذه موعد غرام •
— الى اين نذهب اذا وافقت ؟
- الى المنزل القائم على الجسر الخشبي ، وعليك ان تكون وحدك •
ابتعد بارداليان بصديقه قليلا وقال بصوت منخفض :
- اتعلم اسم الرجل الذي يكلمك •• انه مورفر •• وهو من رجال
كاترين •• وهل عرفت من تكون السيدة •• انها كاترين نفسها •
سأله ديودات بصوت متهدج •
— هل انت واثق مما تقوله ؟
— كل الثقة •